

العقيدة الطحاوية 64 - و لا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم

يستحله 1

محمد حسين يعقوب

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:18](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدى هدى محمد - [00:00:37](#)

صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والله انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل - [00:01:02](#)

فيه لاحد غيرك شيئا ثم هذا هو الدرس السادس والاربعون من دروس العقيدة الطحاوية. شرح العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا مدة معقول الامام الطحاوي عليه رحمة الله ولا نخوض في الله - [00:01:28](#)

ولا نماري في دين الله وذكرنا هنا لكم اه سوءات الخوض والممارسة وادب التقوى بالثبات على دين الله وعدم الالتفات الى ما يحييه الشيطان من شبهات الى اعداء الدين ثم قال في الفقرة السادسة والسنتين - [00:01:50](#)

ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين - [00:02:23](#)

ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين ولا نخالف جماعة المسلمين توقفنا معها في النهاية في قضية ان امر المسلمين كجماعة جماعة الخليفة جماعة المسلمين جمهور المسلمين هذا امر مما يحترم في الدين. قال سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع - [00:02:46](#)

غير سبيل المؤمنين. وقال صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على ضلالة. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصوم يوم تصوموا والفطر يوم تفطر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:19](#)

فقال اني اريد ان اعرف هل احسنت او اسأت قال سل الناس فاذا قال الناس احسنت فقد احسنت فلذلك ايها الاخوة كثير من الاخوة كثير من الشباب كانه يرى ان من امر الدين الا تهتم بالناس. لكن القضية هنا في كلمة الناس - [00:03:39](#)

العلماء والدعاة بل والطيبون من اهل الديانة لكلامهم موقع مرت جنازة فائى الناس عليها خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ثم مرت جنازة فائى الناس عليها شرا فقال - [00:04:07](#)

وجبت وجبت قالوا ما وجبت يا رسول الله؟ قال اسنيتم خيرا فقلت وجبت الجنة واثنيتم شرا فقلت وجبت النار فلا ينبغي للاخ الملتمزم ان ينظر الى الناس على انهم همج كلهم - [00:04:34](#)

غيره همت جعاع وهذا وان كان في بعض الناس او في كثير من الناس او في اكثر الناس حتى بعض الفجور وخلاف الحقيقة والنفاق وغير ذلك الا انه لا يجمع قول الناس الا على حقائق - [00:04:53](#)

وقد يقول بعض الناس عنك متكبر وتقول هذا يحقد علي وهذا يحسدني وهذا ما يبغينيش وهذا عشان هو ما يبغيش الدين وهذا عشان كان لي معه موقف. طب وهؤلاء وهؤلاء - [00:05:11](#)

فاذا قال الناس عنك متكبر قف مع نفسك هو صحيح انا متكبر اذا رأيت الناس يقولون عنك انك انت كذاب يجب لك وقفة لتنظر صحيح انا كذاب الحقيقة فين لابد - [00:05:25](#)

سم ليس ليس دوما وقد ذكرتك غير مرة قبل ذلك ان من فوائد الاعداء معرفة عيوبك اعدائك تستفيد منهم تستفيد من الاعداء ايه انهم يخبرونك عن عيوبك حتى الحاقدين والحاسدين والمؤذين - [00:05:50](#)

لان عيونهم نقادة عين الرضا عن كل عيب كيلة وعين السخط تبدي المساوية فالساخون عليك يظهرن مساويك فتستفيد منها وتتخلص منها وتحترز منها. اعود الى اصل القضية وهي كلمة ولا نخالف - [00:06:12](#)

جماعة المسلمين ولا نخالف جماعة المسلمين في المسلمين في الزي فلا يكون دأب الناس او عهد الناس باهل الدين ان يلبس القميص الابيض والطقية البيضاء نفاجاً بيك نفاقك في وسط الناس كده لابس طاية سودا. ليه - [00:06:32](#)

نفاجاً بك في وسط الناس لابس باكستاني نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الشهرة لبس الشهرة والذي تتميز به ان الله لا يحب ان يرى عبده متميزا على اخوانه - [00:06:53](#)

انك تبقى كل الناس ماشية عادي وانت لابس غترة حمرا في الشتا اكثر الناس يلبسوا غترة حمرا ماشي في وسط الناس عادي. زيك زي الناس. دايم خليك زي المسلمين ما اقصده في الفسوق والمعاصي زي المسلمين في الخير وفيما لا يميزك - [00:07:10](#)

لان دايم اقول للشباب ان نفسك مش ناقصة النهاردة الشاب اللي يبري شعره ويطول شعره ويلبس طاقية سودة او يفرق شعره من النص ويتكحل. ايه اللي انت عامله ده رغم ان بعض هذا سنة - [00:07:28](#)

لكن هذا سبيل تميز نفسك مش ناقصة كبر. انت لما تعمل كده تبقى شايف نفسك احسن من الناس دي. الناس دي ما بتفهمش حاجة وانت اللي فاهم الناس دي ما بتعملش حاجة وانت اللي بتعمل - [00:07:46](#)

هي نفسك مش ناقصة غرور وناقصة كبر خليك في وسط الناس زيك زي الناس ثم ينتقل الى الفقرة السابعة والستين يقول الامام الطحاوي عليه رحمة الله ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - [00:07:59](#)

ولا نقول لا يضر مع الايمان زنب لمن عمله يقول السارح ابي العز ابو العز الحنفي عليه رحمة الله اراد باهل القبلة الذين تقدم زكهم في قوله ونسبي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين - [00:08:19](#)

ما داموا بما جاء به النبي معترفين وله بكل ما قال واخبر مصدقين يبقى يقصد مين اهل القبلة اهل قبلتنا اللي هم امنوا بما جاء به النبي. صل عليه صلى الله عليه وسلم. ما داموا بما جاء به النبي معترفين - [00:08:40](#)

وله بكل ما قال واخبر مصدقين. يشير الشيخ بها رحمه الله بهذا الكلام الى الرد على الخوارج القائلين بالتكفير بكل ذنب واعلم رحمك الله وايانا ان باب التكفير وعدم التكفير باب عظمت الفتنة والمحنة فيه - [00:09:04](#)

وكثر فيه الافتراق وتشتت فيه الالهواء والاراء وتعارضت فيه دلائلهم فالناس فيه على طرفين ووسط سبحان الله العظيم. كأن امر التكفير امر قديم مش جديد يعني جماعة التكفير دول مش جماعة جداد النهاردة - [00:09:24](#)

لأ ده اولهم فين؟ واعتقد واعلم ان ما فيش جماعة النهاردة جديدة كله بيستمد اصوله من القدام فيزيد وينقص على حسب الالهواء لا حول ولا قوة الا بالله اما اني قد حذرتكم - [00:09:47](#)

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث معاوية افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفرقت هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:10:08](#)

الا ما انا عليه واصحابي وليأتين في امتي اقوام. ده الشاهد من الحديث. وليكونن في امتي اقوام تتجارى بهم تلك الالهواء كما

يتجارى الكلب بصاحبه لا يدع عرقا ولا مفصل الا دخله - [00:10:35](#)

هي المشكلة في الالهواء تذكرت هذا الكلام لما طلع مصطفى محمود وزعام ان ما فيش شفاعة وبناء على ما فيش شفاعة لما ارد عليه بالاحاديس قال ما فيش احاديس مصطفى محمود ما له ومال الشفاعة - [00:10:57](#)

وماله ومال الاحاديس وانما القضية قضية ايه الالهواء ولما تيجي الرد للشفاعة تلاقي الكلام راجع للمعتزلة لما تيجي لبعض الاراء اللي تفرد بها الشعراوي رجع للمعتزلة لما تيجي النهاردة لبعض افعال الصوفية او - [00:11:18](#)

المفتين وكده رجع للجهمية وهكذا الكلام كله قديم بس اصحاب الالهواء بيعملوا ايه بيجي من الكلام القديم ينقي اللي يوافق هواه اللي يعجبه اللي يناسب اللي هو عايزه في نشره واثباته - [00:11:40](#)

اللي عايز فيه مصلحته حتى ما فيش مصلحته. مجرد مصلحته التعالي على القوم انه يبقى حاجة يبقى بيقول يبقى له دور يبقى لسه له كلمة الشاهد ان التكفير اصلهم الخوارج - [00:12:03](#)

الخوارج بيقولوا ايه انه لا يصلح مع التوحيد زنب اي زنب يبقى كافر الاية في اخر سورة الجن ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها الدليل اهو - [00:12:25](#)

لا يخلد في النار الا الكافر وربنا قال الايه ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها شيه عجيب جدا انه ياخذ الاية دي وبرضو الاية بتاع سيدنا ابراهيم - [00:12:58](#)

يا ابتي لا تعبد الشيطان يبقى اللي بيطيع الشيطان في المعصية يبقى ايه بيعبد الشيطان يبقى كافر بتقول تكفير كده هو لعب حته من هنا وحتة من هنا وحتة من هنا وانا قلت دايمًا - [00:13:19](#)

ان اهل البدع يستدلون بانصاف الايات وانصاف الاحاديث قطع يعني اما تيجي الصوفية اللي يقول الله الله الله تقوم لا يجوز الذكر بالاسم المفرد يقول لك الله ربنا قال - [00:13:37](#)

قل الله قل الله انا الكلام ده زمان بقى من عشرين ثلاثين سنة لما قال لي كده اتخضيت قل الله اه صحيح والله قل الله بس هي فين دي ترجع تقول - [00:13:53](#)

تلاقي الاية وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيه قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه سربذونها وتخفون كثيرا واقول قل الله ثم زهم في خوضهم يلعبون - [00:14:10](#)

ده آآ ده سؤال مين اللي انزل الكتاب الذي جاء به موسى قل الله ربنا اللي انزله مش كل الله لكن هو ممكن يبهرك كده بايه ما ربنا بيقول اهو - [00:14:29](#)

قل الله ثم زهم في خوضهم يلعبون ويستدل عليه يقول لك واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اذكر اسم ربك يعني اذكر باسم ربك. مين اللي قال الكلام ده الشاهد ان هو بيستدله بانصاف الاحاديس وانصاف الايات - [00:14:42](#)

برضو حتى بتوع التكفير في مرة برضو كان في منازرة بينا الكلام ده زمان بقى ايام الطالبية كده و قال ايه الاية فكذبتم باياتي ام لم تحيطوا بها علما؟ ام مازا كنتم تعملون - [00:15:01](#)

يبقى ربنا ساب سوى بين اللي كذب بالايات مع اللي ما علمهاش الاية مش كده ده تحريف في القرآن. الاية ايه قال اكزبتكم باياتي ولم تحيطوا بها علما ام مازا كنتم؟ هو قالها لي ايه - [00:15:22](#)

ام لم تحيطوا بها علم فممكن بقول لك الكلام ده عشان تاخذ خبرة بس من مجريات تلاعب هؤلاء الناس بالدين حتى ان هو يحرف في القرآن الشاهد ان الخوارج يكفرون بالذنب. اللي يذنب يبقى كافر - [00:15:42](#)

واحنا مش عايزين برضو نسيب الشبهة عالقة ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها الزيد يقول ان هذه الاية منسوخة باية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [00:16:08](#)

ما دون ذلك واية الزمر يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم منسوخ اية القتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها منسوخة باية الزمر ومنسوخة باية الفرقان ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اساما -

يضاف له العزَاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا هزه آيات ناسخة واللي مش فاهم ينقي ويلقط آيات ويقف على الغلط ويزن انه وجد ما لم يعرفه من قبله - [00:16:49](#)

الشاهد نرجع لقراءة كلام ابو العز الحنفي كلام ابي العز الحنفي عليه رحمة الله فيقول والناس على طرفين ووسط. فطائفة تقول لا تكفر احدا لا تكفر من اهل القبلة احدا - [00:17:10](#)

فتنفي التكفير نفيًا عاما مع العلم بان في اهل القبلة المنافقين الذين فيهم من هو اكفر من اليهود والنصارى بالكتاب والسنة والاجماع وفيهم من قد يظهر بعض ذلك حيس يمكنهم - [00:17:27](#)

وهم يتظاهرون بالشهادتين. وايضا فلا خلاف بين المسلمين ان الرجل لو اظهر انكار الواجبات الظاهرة والمحرمات الظاهرة المتواترة ونحو ذلك فانه يستتاب فان تاب والا قتل كافرا مرتدا يعني النهاردة اللي يقول - [00:17:44](#)

الخمرة مش حرام نقول له يا عمي ده ربنا سبحانه وتعالى بيقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجيسون من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون يقول لك لا حتى لو ربنا قال الخمر حرام انا شايف ان الخمرة مش حرام - [00:18:09](#)

ربنا قال ان الخمر حرام وانت عارف ان الخمر حرام. يقول لك انا عارف انا عارف الاسلام بيقول الخمر حرام. بس انا بقول الخمر مش حرام يبقى ده كافر مرتد - [00:18:29](#)

لينكر المعلوم من الدين بالضرورة ويرده يقول ولهذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول باننا لا تكفر احدا بذنب بل يقال لا تكفرهم بكل ذنب كما تفعله الخوارج وفرق بين النفي العام ونفي العموم. الواجب انما هو نفي العموم - [00:18:41](#)

مناقضة لقول الخوارج الذين يكفرون بكل ذنب. ولهذا والله اعلم قيده الشيخ رحمه الله بقوله ما لم يستحله ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله يبقى الاستحلال - [00:19:06](#)

انه يقول على الحرام حلال متعمدا ثم قلنا الشرط يستتاب تب انت كده غلط انت كده على خطر فان لم يتب فقد ارتد بعد اقامة الحجة الرسالية عليه وقوله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لما عمل لمن عمله - [00:19:25](#)

رد على المرجئة فانهم يقولون لا يضر مع الايمان ذنب. كما لا ينفع مع الكفر طاعة فهؤلاء في طرف والخوارج في طرف فانهم يقولون تكفر المسلم بكل ذنب المكفراتية اللي هم جماعة التكفير - [00:19:50](#)

والتوقف والتبين والناس اللي شكلم كلهم فرق لانهم تفرقوا فرق كسيرة يقولوا ايه؟ اللي يحلق لحيته يبقى كافر اللي يزني يبقى كافر اللي يكذب يبقى كافر كده مرة واحدة في ساعتها - [00:20:10](#)

يكفروا ويخرجوا من المرجان على النقيض والناحية الثانية يقولوا كما لا ينفع مع الكفر طاعة لا يضر مع الايمان زنب يزني ويسرق ويعمل اللي هو عايزه ولا وايمانه كايمان جبريل لانهم يقولوا الايمان لا يزيد - [00:20:30](#)

ولا ينقص او الايمان ده معنى ما ينفعش يزيد وينقص ما ينفعش يختل اذا نوصي ينقض يبقى كافر واذا زاد يبقى معنى كده انه كان قبليها مش مؤمن لا يجوز - [00:20:49](#)

ولذلك قالوا انه لا يضر مع الايمان زنب يقولوا ان ايمان افسق العصاة كايمان جبريل لانه بيعتقدوا ان الايمان هو التصديق بس انت مصدق بوجود الله هو ده الايمان يقولوا ان ايمان الزاني زي ايمان جبريل ان ربنا موجود - [00:21:06](#)

ما فيش فرق بينهم فلا يضر اهل السنة اهل الحق. اللهم اجعلنا منهم يا رب وسط بين التكفير وبين المرجئة يقولوا ان الايمان يزيد وينقص الايمان قول وعمل يزيد وينقص يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي - [00:21:30](#)

وكذلك المعتزلة الذين يقولون يحبط ايمانه كله بالكبيرة فلا يبقى معه شيء من الايمان. لكن الخوارج يقولون يخرج من الايمان ويدخل في الكفر. المعتزلة يقولون اخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر - [00:21:50](#)

وهذه هي المنزلة بين المنزلتين اه اصل الكلام في المنزلة بين المنزلتين ان كان مدرسة برضو وآ الحسن البصري قاعد بيدرس لتلاميذه كم من احد تلاميذه اسمه ايه واصل ابن عطاء - [00:22:06](#)

واصل ابن عطاء وكان الامام الحسن البصري بيتكلم في مسائل الايمان فواصل سأل الحسن الرجل يموت مصرا على الكبير. الرجل يموت مصرا على الكبير فقال الحسن وتحت المشيئة وخلي بالكم عشان المسألة دي كتير مننا ما يعرفهاش. للاسف الشديد من الشباب الملتحين والملتزمين - [00:22:31](#)

واحد مات وهو يبشرب الخمر. واحد مات وهو ببيزني يروح فين يروح فين يا عم خالد مات على كبيره يروح فين اعتقادك انه تحت المشيئة ان كان موحد مات على التوحيد مات على الاسلام - [00:23:00](#)

ان شاء الله ادخله النار فعزبه بذنبه. ثم ادخله الجنة لانه مات ايه موحد يا اما ان ربنا يدخله الجنة ابتداء بعفوه ومغفرته اسمه ايه بقى تحت المشيئة. اسمه ايه - [00:23:24](#)

من مات مصرا على كبيرة مصرا على معصية فهو تحت المشيئة ان شاء الله عذبه بذنبه ثم ادخله الجنة. احنا بنتكلم على واحد موحد مات على كبيرة موحد مات مصرا على كبيرة ولم يتب - [00:23:43](#)

حكاه ايه تحت المشيئة ان شاء الله عزبه بزنبه سم ادخله الجنة او ادخله الجنة ابتداء وعفا عنه وغفر له. لا حرج على فضل الله فقال واصل بن عطاء لا - [00:24:03](#)

قلة ادب التلاميذ بقى قال له لأ قال له يعني ايه لأ مش هو مسلم قال له لا مش مسلم. قال له يعني كافر؟ قال له لا مش كافر قال له امال ايه - [00:24:19](#)

قال له منزلة بين المنزلتين. اول واحد اخترع الكلمة دي اللي هي كلمة المنزلة بين المنزلتين اسم واصل ابن عطاء وتاني يوم جه واصل وراح قاعد هناك عند عمود في اخر الجامع - [00:24:33](#)

وساب حلقة الحسن البصري فقال الحسن اعتزلنا واصل فسموا المعتزلة. وطمعا لما واصل اعتزل الحسن حصل ايه لمي له شلة كل اللي في نفسه حاجة من الحسن عمل ايه راح قاعد جمبيه - [00:24:48](#)

جمعهم بغض الحسن وشيء عجيب لما كنت بكتب في شرح حديس من عادى لي وليا ازاي يبقى ولي وله اعداء ممكن الولي يبقى له اعداء اه بالعكس ده لازم الولي يبقى له - [00:25:11](#)

لازم يقولوها اعداء. قال سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصييرا لازم لابد للولي من اعداء ولا بد لكل عالم من اعداء لابد لكل صاحب حق - [00:25:35](#)

من اعداء اول كلمة بشر بها النبي صل عليه صلى الله عليه وسلم انه نبي لما قال له ورقة ابن نوفل ابشر في هذا والناموس الاكبر الذي انزل على على موسى قال له ايه - [00:25:56](#)

ليتنني اكون حيا حين يخرجك قومك قال او مخرجيهم؟ قال ما اتى رجل بمثل ما اتيت به بالعود. ايه هو اللي مسل ما اتيت به الحق ما اتى رجل بالحق الا - [00:26:10](#)

عود لازم فلا بد ان يكون له اعداء اعتزلنا واصل احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:26:25](#)